للخفة ونقلت حركتها الى اللام فصار الله بلامين متحركين ثم سكنت
الاولى وادغمت في الثانية للتسهيل وأل الاله في الاصل يقع على كل
معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل
كوكب ثم غلب على الثريا وهو عربي عند الاكثرين وعند المحققين
انه الاسم الاعظم وقد ذكر في القران العزيز في الفين وثلثمايه
وستين موضعا واختار الامام النووي رحمه الله تعالى تبعا لجماعة
انه الحي القيوم قال ولذلك لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع
في البقرة وآل عمران وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا
للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل
على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطّع بالتشديد وقدم
الله عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفة وقدم الرحمن على
الرحيم لانه خاص اذ لا يقال لغير الله بخلاف الرحيم والخاص
مقدم على العام فايدة روي ان اول ما نزل على آدم عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم فجعل يكثر من تلاوتها فتاب الله
عليه وغفر ذنبه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه الصلاة
والسلام فتلاها وهو في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت
بعده ثم انزلت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فتلاها وهو في كفة
المنجنيق فجعل الله تعالى النار بردا وسلاما ثم رفعت بعده ثم عليه
انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام فقهر فرعون وجنوده
بها وفلق الله تعالى له البحر ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان
عليه الصلاة والسلام فطاع له الجن والطير وقام على رؤوسهم والانس
خطيبا فلما سمعت الجن ذلك قالوا اليوم تم ملك سليمان فكان
لا يقراها على شي الا طوعه الله له في الوقت ثم رفعت بعده
ثم انزلت على عيسى عليه الصلاة والسلام فكان بها يبري الاكمه
والابرص وبها يحيي الموتى باذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم انزلت
على محمد صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما اعراب
البسملة قيل باسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا فقدره البصريون

ابتدائي

ابتدائي والكوفيون ابتدي وهل البا للاستعانة او للمصاحبة
والملابسة استظهر الزمخشري الثاني والله مجرور باضافة اسم
اليه وهل الجار له المضاف او معنى اللام ذهب سيبويه الى الاول
والزمخشري الى الثاني وعلى الاول قول الناظم الاتي وفي المضاف
ما يجر ابدا وقوله ثم تجر الاسم بالاضافة على الثاني اذ هي بمعنى
اللام والرحمن نعت لله والرحيم بعده نعت بعد نعت هذا
هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده
نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذان
القولان مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول الاعلم
وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق
قول الاعلم وابن مالك انتهى ولما اتى المصنف بالبسملة اتبعها بالحمد لله فقال
٥ اقول من بعد افتتاح القول ٥ بحمد ذي الطول الشديد الحول ٥
فبدا بالبسملة اولا ثم بالحمد له ثانيا اقتدا بالكتاب العزيز وعملا
بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفي رواية لابي داود
بالحمد لله وجمع المصنف كغيره بين الابتدائين عملا بالروايتين و
واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقي واضافي
فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمد له او لان الابتدا ليس
حقيقيا بل امر عرفي يمتد من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود
فالكتب المصنفة مبتدا بها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة
الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة اي قصد التبجيل سوا
تعلق بالفضايل وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية
فدخل في الثنا الحمد وغيره وخرج باللسان الثنا بغيره كالحمد النفسي
وبالجميل الثنا باللسان على غير الجميل ان قلنا براي الشيخ عز الدين بن
عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير والشر وان قلنا براي الجمهور
وهو الظاهر انه حقيقة في الخير فقط ففايدة ذلك تحقيق الماهية
او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري

[illegible]

Copyright © King Saud University